## إضاءة

## نعجة الشوس

محمد درویش علی

اتصل بی صدیق من احدی المدن السويدية ، حيث يقيم هناك قائلاً: نقيم اليوم احتضالاً كبيراً ، وقد خرج الجميع الى الشوارع مبتهجين بهذا اليوم الجميل ، سألته: وهل هنالك مناسبة وطنية او دينية، تستدعى احتضالكم وخروجكم بهذة الطريقة الجماعية الى الشوارع؟!

احاب: كلا، وانما أشرقت الشمس عندنا، وباتت درجة الحرارة ١١ م ، وهذا يعد شيئاً غير مألوف!

وهل هذا حدث كبير؟ نعم انه حدث كبير، لان معظمنا يقضي يومه في البيت، تلافياً للثلوج والبرودة والشمس تشرق عندنا مرة او اثنتين في السنة. طيب خروجكم الجماعي هذا،

الا يخيفكم من السيارات المفخخة، او اشخاص يعبرون الحدود ليفجروا انفسهم بينكم؟ عماذا تتكلم، لا توجد عندنا سيارات مفخخة او اشخاص مفخخون واذا جرح شخص ما، نتيجة حادثة طارئة فإن الكل يدخل في اذاً ، كم هي جميلة مدينتكم

برغم عدم وجود الشمس فيها، لانها آمنة، لا يدخلها الموت بالمجان، وكل شيء فيها بالمسطرة والقلم، وتذَّكرت حال بلدى، كل شيء فيه فوضى في فوضى بدءا بالرصيف المحتل ب (التواثي) والوقوف الكيفي للسيارات في الشوارع، وازمة البنزين والنفط، وازمة الكهرباء التي ورثناها من زمن حمورابي والى يـومنـا هـذا، والتسليب على الطرقات الداخلية والخارجية، وبيع المواد المنتهية صلاحيتها ومعها قسم غلىظ.

كل شيء في بلدى (بالخريطة)، (الخريطة) التي لا ترول وتبقى هي القانون السائد، والا ما معنى ان يأتي احد ما ليفجر نفسه على اساس وجود الامريكان في بلدى، وفي بلده امريكان واسرائيليون وأناس من مختلف الصنوف والأجناس المغايرة لما يريد!

صافي الياسري

وهي في الحقيقَــة اعــ

اكتشفتها الحضارات القديمة في

بلاد ما بين النهرين وفارس

ومصر، وقد اندثر بعضها

واستمر البعض الأخر بعد أن

تلبس لبوسا يتماشى والمتغيرات

الحضارية والعقائدية لمجتمعات

هذه الاقاليم، ففي بلاد فارس

هناك عيدان هما الاربعاء

الاحمر ونوروز وعيد الاربعاء

الاحمر يقام في اخر (الاربعاء)

من السنة الفارسية، او الاربعاء

الذي يسبق عيد نوروز الذي يقع

في ٢١ اذار مـن كل عـــام، ولعـيــدُ

الاربعاء الاحمر طقوس خاصة

يمارسها عموم الاسرانيين ليلة

الثلاثاء على الاربعاء ومنها ان

تقام في مدينة كاملة بمحالها

التجارية ومطاعمها ومقاهيها

ويكون الدخول اليها بتذاكر

خاصة، ويفتتحها (عمدة)

منتخب او متفق عليه وللمدينة

شرطتها الخاصة ويتم شراء

الطعام والشراب بتذاكر خاصة

في مدخل المدينة التي تتجول

فيها الفرق الموسيقية ايضاً

والمهرج (حاج فيروز) وهو يؤدي

اغاني ساخرة على إيقاع دف

فلكلوري بعد ان يرتدي زياً

خاصاً به وطربوشاً مخروطياً

اغطية الرأس.. كانت ذات يوم علامة للوجاهة

العدد (364) الاحد (17) نيسان 2005

NO (364)Sun. (17) April

تتبايث اغطية الرأس عند العراقييت تبايناً كبيراً وبشكك ملحوظ فحا يغداد لكونها العاصمة التجا يحتمع فيها العراقيون ومن جميع مدن العراق، وهذه الظاهرة تعطي الانطباع الواضح تتمتم العراقييت تحرية ما للسوت او ما يرموت اليه بهذا اللبسا أو ذاك مث رموز وايحاءات شتھا۔ فأنت ترك حتى وقتنا الحاضر هذه الكرنفالات المرئية علعا هذه الرؤوس الشامخة باعتداد العراقي واعتزازه بحريتم التي لا يحيد عنها ، ماخلا تلك الرؤوس التي فضلت بقاءها حرة عارية تواحه لظی شمس عاتیة.

ستار جاسم ابراهيم تصویر/ سمیر هادی العقال له النصيب الأوفر من الرؤوس والذي يضضله سكان ريف العراق وهو على نوعين الاول غليظ والثاني رفيع ويألوان متعددة والاغلب هو الاسود يليه الابيض ما الالوان الاخــري مـن احـمــر واصفــر واخضر فهى المخصصة للاطفال. ويعمل العقال من خيوط (المرعز) على شكل دائري تم يطوى على شكل دائرتين متساويتين ويوضع على كوفية

او (یشماغ) علی الرأس وتحت اليشماغ (عرقجين). اما وزيادة في ترغيب الرجال اليشماغ فعبارة عن قطعة قماش بالسيدارة غنى لها مطرب بيضاء اللون تتخلله نقشات العراق محمد القبانجي (بستة) سود تشبه شكل الدبابيس. ثم ياتي دور (الكشيدة) ويلبسها

الحجاج خاصة بعيد رجوعهم

من رحله الحج في الديار

والنقباء ومن يطلق عليهم لفظة (جلبي). بعدها تأتى العمامة وكما قيل فيها: العمائم تيجان العرب وهي بعدة الوان فالبيض للشيوخ والسود للسادة الموسوية والخضر للعلوية وهكذا. اما السدارة فهي من ملبوسات الراس الحديثة نسبيا وتمتد بتاريخها الى عشرينيات القرن العشرين حين ارتداها الملك فيصل الاول المتوج على عـرش العـراق في آب ١٩٢١، ارتداها الملك فيصل واتخذها رمـزا لتوحيد زي الرأس، ولكن لن تجتمع الرؤوس في زي موحد

المقدسة، وقد يعتمرها الوجهاء

يقول مطلعها: يا حلويا بوالسدارة متيمك سوي له جارة

عبود الكرخى وهو المعتاد على لبس العقال القصب اغتاظ من السدارة غيظاً شديداً حتى انه ينقل عنه القول: يا بوعكال لا تنقهر كل السداير(....) كانت السداير في بدء انتشارها

تستورد من خارج العراق، الا انها صنعت عراقياً وعملت من الجبن المكبوس او المضغوط، وهي على عدة الوان منها السوداء والقهوائي والرصاصي والنيلي وقد لبسها من اطلق عليهم لفظة (الافندية). وهي لفظة عثمانية تطلق على كلّ من يتخذ من الزي الافرنجي زيا له. ورجوعا الى الكشيدة فهي عبارة عن قطعة قماش مطرزة بالحرير على شكل تخطيط لورقة او وردة او غيرهما ويدخل فيها نوع من

غير ان الشاعر الشعبى الملا

والاختلاف في اللون والغاية من ارتدائها، وتلبس بعد تحويلها من قطعة قماش مربعة الى جعلها بشكل يقارب المثلث وتوضع وسطها على الرأس والذيلين على الصدر الايسر والايمن ثم يلف فوقها كشيدة اخرى او يكتفى بلفه على طربوش احمير. وهناك (العرقجين) ويتألف من قطعتي قماش لهما بعض السمك

واحدة فوقية واخرى جانبية

وتخاط باشكال مختلفة ،

والعرقجين شبيه بالقبعة

الغربية الا انه يخلو من الحواف

العريضة واغلب الوانه الابيض

المخطط بالاصفر او الاسود

والمشجر. واختلف القول في

اصل العرقجين فمن قائل ان

الخيوط التي تدعى بالكلبدون

المقارب شكله السي السذهب والكشيدة شبيهة باليشماغ

اصله سومري او بابلي . وفي تبيان الحاجة اللازمة له ان اللفظة جاءت من العرق الذي تضرزه جلدة الرأس وهذا رأي لا يقوى على الوقوف على ساقين قویتین لان کل قماش قطنی او غيره يمتص العرق والماء!! ولعل الصحيح ان هـذا الملبـوس له عرق من الصين وهو الاقرب

لقبول المنطق والعقل به. وقد يلبس العرقجين وحده، فالرأس المكشوف يعد عيباً الى وقت قريب عند البغداديين والعراقيين على وجه العموم. واهمية العرقجين تكمن في (الجراوية) او (الجهار لفة) لانها لا تلف الا على عرقجين معتبر وهي أي الجراوية على انواع عدة منها العصفورية والعدام والقلعلية واللفة الميلاء وابو جاسم لر والهداوية والفضلاوية والسي لفة وغيرها.

ومن ملبوسات الراس القبعة الغربية ويأنواعها الكثيرة والفنية والبيرية والكاسكيت والكلاوات باشكالها المختلفة والكليته وملبوسات كثيرة لا تعد ولا تحصى حتى يحار المرء ماذا يطلق عليها من اسماء. فأنا اذكر وانا طفل احد الشباب في محلتنا (الخلاني) كان يلف حول رأسه (بشطمالاً) احمر، لاطفه صاحب له حتى ازال البشطمال عن رأسه فامتقع وجهه وشعر بالخجل الشديد وكأنه أتى امراً مخزياً، ولم نعد نراه في المحلة منذ ذلك الحين الذي كان فيه كاتب هذه السطور طفلاً، نعم كان صاحب البشطمال اصلع .. ولا نرى الصلع عيباً من العيوب التي تشين الانسان او تسيء الي

سمعته مثلاً. ولكن كل راض

ثابت، وكانت السنة المصرية تبدأ

بعد اكتمال البدر الذي يقع عند

الانقلاب الربيعي (حيث يتساوى

بعقله كما قال الاقدمون.

# أعياد الربيع اكتشفتها المضارات القديهة!

وثياباً كلها باللون الاحمر، ويستمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل وخلال ذلك يتم اشعال النيران في مواقد معدة لهذا الغرض يرقص حولها المحتفلون في حلقات تدور وتدور وهي تردد اغاني خاصة فولكلورية ثم يقفز المحتفلون فوق النارحتى تخمد وهم يدعون قائلين (ايتها النار خذي صفرة وجهي واعطني حمرة هذا العيد تمتد الى الديانة الزرادشتية لكنه لم يعد كذلك فقد اصبح بتعاقب الزمن عيدا قومياً فوللكورياً تحتفل به كل الشعوب الايرانية، وقد حاولت الحكومة التي قامت بعد سقوط الشاه منع الأحتفال بهذا العيد

الا انها اضطرت الى القبول بالامر الواقع. اما عيد نوروز او عيد اليوم الجديد فيحتفل به في ايران وكردستان العراق وتركيا ومناطق الجنوب العراقي، وهو ابرز اعياد الربيع في المنطقة ويقع في الحادي والعشرين من آذار من كل عــام، وهــو يــوم الاعتدال وفيه يتساوى الليل والنهار، ويخرج المحتفلون الَّي الارياف ويتناولون طعامهم

هناك كما تقام حفلات الغناء يوماً جديداً هو يوم الحرية اربعاء من شهر نيسان ويكاد وحلقات الرقص في الهواء والاستقلال وسقوط الدكتاتورية الطلق حيث تتجول الفرق والاستغلال والعبودية. الموسيقية الشعبية، ويستذكر الاشقاء الاكرادية هنا اليوم اسطورة (كاوه الحداد) الذي قضى على الطاغية (الضحاك) او (الدهقان) الذي كان يعيش

على دماء شباب اهل المدينة،

وبالقضاء عليه عاشت المدينة

إعداد:حيدر عاشور ١٠- مرض يفقد الحركة

ويحتفل الاخوة (الايزيدية) في شمال العراق ومناطق سنجار والشيخان في الموصل (موطنهم الاصلي) وفي بلدان الشتات في امريكا وكندا واوريا وروسيا وتركيا وايران وسوريا بعيد الاربعاء الـدامي ويقع في اول

يشبه في بعض تفاصيله عيد . الاربعاء الأحمر الفارسي.

STREET STREET

10 70

امسا العسراقيسون واعيسادهم الربيعية، فقد سبق السومريون شعوب المنطقة كلها بابتداعهم اعياد ُنيسان (النيسانية) ، وهي ایام محددة من شهر نیسان تحتفل بها الامارات السومرية وألمعها واقواها امارة لكش التي

شهدت عصرها الذهبي على بد الأمير (انتمينا) الذي شق لها نهر الغراف من شمال الكوت حتى الناصرية.

والاعياد النيسانية السومرية اسبق في الزمن من اعياد الربيع الدامي والاحمر ونوروز وعيد شم النسيم في مصر، وهي احتفال عام ديني ومدني بدورة الحياة والخصب واستعادة

حتى اليوم.

الشحر خضرته وهنذا هو الاساس الذي جعل ورثة سومر في جنوب العراق يطلقون حتى على عيد نوروز (دورة السن

ويشبه عيد (شم النسيم) في مصر، اعباد نيسان السومرية فهو ايضاً عيد الطبيعة وعيد الزهور والخصب وبعث الحياة من جديد وعيد اول الزمان الاكبر ايذانا بموعد عيد الخلق حسب ديانة الاله (رع) حيث يقوم هذا الاله بالمرور في سماء مصر بسفينته المقدسة وقرصه المجنح ليرسو على قمة الهرم الأكبر ثم يعود الى سفينته مرة اخرى وقت الغروب فيصطبغ الافق باللون الاحمر رمزا لدماء الحياة التي ينفثها الآله من انفاسه الى الارض ليبعث الحياة في مخلوقاتها وكائناتها وليعلن عن موت الاله (ست) اله الشر، وهذا ما كان يعتقده المصري القديم الذي استفاد من تقدم العراقيين في علم الفلك فقلدهم في استخدام التقويم الشمسي لتحديد مواسم النزراعية والتحسب لاينام الفيضان والحصاد وتسجيل الاحداث التاريخية والمواعيد، وقد وافق ذلك فيضان نهر النيل الذي كان يقدم سنوياً في موعد

الاسد

21تموز 20اب

المفضلة.

رقم الحظ/٤٩

الليل بالنهار) ويقع في ٢٥ برمهات (حوالي ٣ نيسان) وكانوا يعتقدون ان ذلك اليوم هو يوم بدء الخلق، لنذلك عبدوه اول . الزمان وهذا ما ذهب اليه المؤرخ ابراهيم عناني عضو اتحاد المؤرخين العرب في دراسته عن عيد شم النسيم وكيفية احتفال قدماء المصريين به ويقول عناني في دراسته (ان شم النسيم كان يوافق موعد احتضالهم بأول فصل الحصاد الذي يوافق الربيع حالياً وقد اطلقوا عليه بالهيروغليفية اسم (شمو ( Shemw ثم حرف الاسم على مر العصور الي (شم) واضيفت كلمة (النسيم) فيما بعد، وكان المصريون

يحتفلون بهده المناسبة وبشاركهم الفرعون في الاحتفال، وكذلك الوزراء والقادة والوجهاء ورجال الدين، ويقصد الجميع نهر النيل للاحتضال على ضفافه بالعيد الذي تبعث فيه الحياة من جديد ويتجدد النبات وتزهر الاشجار المثمرة وتنتشر الزهور فهذا هويوم (الخلق الجديد) في الطبيعة.

١- اخذ الثأر.

٢- من الاشهر الهجرية. ٣- حزننا وشقاؤنا. ٤- شجر خالد-حلم. ٥- مضايقة.

٦- اسم تعرف به الاسنان. ٧- تدربت. ٨- خسارة وانكسار.

١١- الذي يتحمل كثيراً -ثمانية بالانكليزية. ٩- بقاء واستمرارية-بحوزتي. 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

١- والد- الاسم الثاني لمستشرق انكليزي ٦- اذن وترخيص من العمل. "طوق الحمامة".

درس اداب الفرس وتاريخهم. ٣- قصد المكاّن- افلتت وتخلصت من امر ٤- الاسم الاول للمستشرق في "١" ٥- من اشهر السنة- من اسماء الاسد.

والتحرك.

٧- شاعر وفيلسوف ومؤرخ اندلسي له ٨- تمدين المشروع بالمال. ۹- مندیل. . ۱۰- جميلة بالكردي- اسم يطلق على الذي يعمل في البواخر ١١-اغنية لكارم محمود. ١٢- موجعاً.

## الميزان

21ايلول 20ت الأول

رقم الحظ/٩

21اذار 20نيسان

حـسـن علاقـتك مـع

ىىتك، مشاكل وهموم

كثيرة في حياتك وانت

في بعض الاحيان

تظهر عصبية زائدة.

يوم السعد/السبت

ستقدم مشروعاً جيداً للشركة او المؤسسة التي تعمل فيها وسيتزامن مع وضعها المادي الدقيق. لا تغضب لسماعك ما لا تحب رقم الحظ/٢٢

يوم السعد/الاثنين

### العقرب 21ت اول 20ت الثاني

رقم الحظ/١٩

كثيرا.

21نیسان 20ایار

وسيلة تستعين بها،

مارس الرياضة واقلع

عن التدخين وانتبه

الى صِحتك ولا تسهر

احد الاشخاص يريد ان يأخذ مكانك في العمل فحاول ان تحافظ على موقعك بطريقة طبيعية. حاول ان تكون اكثر رومانسية مع الحبيب.

يوم السعد/الاربعاء

رقم الحظ/٢٤

## يوم السعد/الاثنين

الجوزاء

21ايار 20حزيران

متقلب هنده الايام

فانت تارة متضائل

واخرى متشائم

صحيح لكن المصيبة

لا تخفف المشكلة.

رقم الحظ/٢٩

رقم الحظ/٣١ يوم السعد/الجمعة

## يوم السعد/الجمعة يوم السعد/الاربعاء

السرطان

21حزيران 20تموز

الماضي يوثر فيك

كثيراً وهو يحدد

معالم حاضرك

ومستقبلك ، اوضاعك

العاطفية ليست على

ما يرام مع من تحب.

رقم الحظ/ ٣٩

21ت ثاني 20ك الأول الحبيب الذي تبحث عنه قريب منك جداً. مشاكل كنت تعتقد ان لا حل لها تستطيع ان تتخلص منها اذا عرفت ان تستفید من اخطائك الماضية.

ولكن حذار ممن يستغل نفوذك ليتوسع في ارتباطات عملية. قد تتجنب فضيحة لا تهمك شخصياً. رقم الحظ/٢١ يوم السعد/الاحد

### 21ك اول 20ك الثاني احوالك المالسة والاجتماعية جيدة والدقة.

21ك الثانى 20شباط وابتعد عن كل ما يثير شكوك الحبيب. مشروع تجاري كبير يتطلب منك الدراسة الكافية رقم الحظ/٢٣ الحبيب. يوم السعد/الثلاثاء رقم الحظ/٢٥ يوم السعد/ الخميس.

### تبحث عن الهدوء في اجواء العائلة. تميل الى تصديق الاخبار قبل التأكد من صحة مضمونها او من صدق مطلقيها. رقم الحظ/٥٩ يوم السعد/الثلاثاء

متفائل في حساتك وتؤمن بإمكانية الوصول الى اهدافك المثالية حتى ولو كانت صعبة المنال. تحافظ على هواياتك

العذراء

21اب 20ايلول

## يوم السعد/الاحد الحوت 21شباط 20اذار

تحاشى ارغام الاصدقاء لخدمتك احتفظ بهم من دون ان تجرح شعورهم. الحب سيغزو قلبك فكن اكثر واقعية امام